درسٌ آخر لا يُنسى

ان نجاح القوات المشتركة في صد هذا الهجوم يؤكد، بين أشياء اخرى عديدة، قوة وسلامة الاستعدادات الجارية لمواجهة الخطر الاسرائيلي في جنوب لبنان، كما يظهر مدى بسالة ويقظة هذه القوات التي تمكنت مرة أخرى من هزيمة لواء غولاني الاسرائيلي الشهير.

وهذا ما جعل الأخ ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ينوه بروحية محبة وتقدير للقوات المشتركة فور انتهاء المعركة (وفاء، ١٧/١٠/١٩٨٠).

وفي بيروت، تحدى المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفاء» القيادة الاسرائيلية أن تشكل لجنة تحقيق جديدة تدعو إليها رئيس الأركان الصهيوني الجنرال رفائيل ايتان وعدداً آخر من الضباط على غرار لجنة التحقيق التي تشكلت في أعقاب فشل عملية الشقيف أرئون في شهر آب المتصرم، للتحقيق مع ايتان وكبار ضباطه في الفشل الذريع الذي تعرضت له العملية الجديدة. وأكد المحرر السياسي ان العملية الاسرائيلية كانت فشلاً ذريعاً لقيادة قوات العدو بحيث انها لم تؤد إلى «إبادة» أي فرد من القوات المشتركة، خلافاً لما زعمه ايتان وكبار ضباطه، بل ان المعركة كانت معركة مشرفة لابطال القوات المشتركة الذين لقنوا الذئاب الصهيونية الجريحة درساً آخر من الدروس الفلسطينية التي لا تنسى، والتي كان درس الشقيف آخرها لا أخيرها.

عبد الحميد أبو الفتوح